شیخ الحدیث ڈاکٹر شیر علی شاہ المدنیؒ

پیشکش: ڈاکٹر قاری فیوض الرحمٰن

خودنوشت داستان حیات

السیرۃ الذا تیۃ للشیخ الدکتور شیر علی شاہ المدنی

الحمد لِلّٰہ ربّ العلمین ، والصّلوٰۃ والسّلام علی اَشرف المرسلین وعلیٰ الہٖ واصحابہٖ أجمعین الطیّبین الطاھرین۔ وبعد

فأنا العبد الفقیر الی اللّٰہ تعالیٰ شیر علی شاہ بن الشیخ سید قدرت شاہ ولدت فی بلدۃ اکورا ختك۔ بحادی عشرمن شعبان سنۃ ۱۳٤۹ من الھجرۃ الموافق ۱۹۳۰ء فی أسرۃ علمیۃ ودرست فی الکتاتیب الشعبیۃ فی بلدتی و تعلّمت الکتب الابتدائیۃ من والدی المرحوم، ولما اسّس فضیلۃ شیخ الحدیث مولانا عبد الحق رحمہ اللّٰہ الشعبۃ العربیۃ التابعۃ لمدرسۃ تعلیم القراٰن الابتدائیۃ فالتحقت بھا و کنت أوّل طالب من اھل البلدۃ فی ھذہ الشعبۃ، فتعلّمت من الشیخ القاضی حبیب الرحمن خریج جامعۃ دیوبند ھدایۃ النحو والکافیۃ و شرح الجامی و من الشیخ السید بادشاہ کل رحمہ اللّٰہ مؤ سس الجامعۃ الاسلامیۃ بدیع المیزان و ترکیب الکافیۃ، وقرأت علی شیخ الحدیث مولانا عبد الحق رحمہ اللّٰہ تحریر سنبت أثناء عودتہ من دارالعلوم دیوبند لقضاء الاجازۃ السنویۃ فی شعبان و رمضان ۱۹٤۷ء۔

وَلمّا وُزّعت القارۃ الھندیۃبین الجناحین (الھند و باکستان) فی أغسطس ۱۹٤۷ء وانقطعت المواصلات و سُدّت الطّرق إلی جامعۃ دیوبند، قدم المنسوبون إلی دارالعلوم دیوبند إلی فضیلۃ الشیخ مولانا عبد الحق رحمہ اللّٰہ للاستشارۃ فی شان دراستھم، وکان الشیخ فی قلقٍ مرھقٍ وحزنٍ مستمرٍ لأجل ھذا التوزیع الغیر المناسب ولاجل حرمانہ من التدریس فی جامعۃ دیوبند والأجل تعطّل النّظام الدراسی للطّلاب الّذین کانوا یتعلمون فی دیوبند وجاء وا لِبلاد ھم لقضاء العطلۃ الصیفیۃ، فبدأ الشیخ متوکلاً علی اللّٰہ تعالیٰ بعض الدروس فی مسجدہ لھولاء الوافدین من بلادھم و بعد ایام قلائل از داد عدد الطلاب فطالب الشیخ بعض تلامیذہ المتخرجین من جامعۃ دیوبند بالمساھمۃ فی تدریس الکتب، فقام لأ داء ھذا الواجب الشیخ محمد شفیق (رحمہ اللّٰہ) والشیخ میاں محمد فیاض (رحمہ اللّٰہ) والشیخ محمد اسرار الحق المحترم و کلھم قد تخرّجوا من جامعۃ دیوبند، فبدأوا تدریس الکتب المفوضۃ إلیھم، واختار ھذا

المركز الدراسى صورة المدرسة فسمّاها الطلاب بدارالعلوم الحقانية وهكذا أتاح اللّٰه لى الدراسة فى رحابها فقرأت معظم الكتب من شتى العلوم من هو لاء الاساتذة وغادرت بلدتى لسنة كاملة وذهبت إلى مدرسة تعليم القرآن راولبندى وذلك لرغبتى فى تعلّم ملا حسن ومطوّل و تفسير القرآن الكريم من محقق العصر ونابغة الدّهر شيخ القرآن مولانا غلام اللّٰه خان رحمه اللّٰه وهكذا سافرت لمدّة وجيزة إلى منطقة "بنير" سوات لتعلّم بعض كتب الفقه و أصوله من المتخصصين فيها و حصل لى الاجازة فى الحديث من الشيخ الوقور الزاهد الورع عبد الحق رحمه اللّٰه تعالىٰ حيث قرأت عليه صحيح البخارى و سنن الترمذى و سنن ابى داؤد و كذ احصل لى الاجازة فى الحديث من الشيخ الأجل والفاضل الأكمل عبد الغفور السواتى رحمه اللّٰه تعالى صدرالمدرسين بدارالعلوم الحقانيه ورحلت بعد الفراغ من دارالعلوم الحقانية ١٣٧٣ھ إلى الجامعة الأشرفية بلاهور لأ تشرف بالتلمذ على شيخ التفسير و الحديث محمد ادريس الكاندهلوى رحمه اللّٰه، فقرأت عليه من الصّحيح البخارى۔ كتاب الايمان و كتاب العلم و من سنن الترمذى كتاب الطهارة وقرأت على قدوة العارفين الشيخ محمد حسن رحمه اللّٰه نبذة من سنن أبى داؤد ثم رجعت الى بلدتى فى غرّة ذى الحجّة ١٣٧٣ھ فأمرنى الشيخ عبد الحق رحمه اللّٰه بتدريس الكتب فى دارالعلوم الحقانيه فامتثلت أمره وقمت بعون اللّٰه تعالىٰ بأداء الوظيفة التدريسية زهاء تسع سنوات، وأثناء ذلك ذهبت الى لاهور ١٣٧٨ھ للا ستفادة من أسوة المفسرين وزبدة السالكين الشيخ احمد على اللاهورى رحمه اللّٰه تعالى فلِلّٰه الحمد وله المنّة وبنعمة تتم الصالحات، حيث رزقنى حظًّا وافراً من المعارف القرانية فى دروسه القيّمة النافعة وكنت أذاكرالطلبة الافاغنة درس الشيخ باللغة الافغانية (بشتو) فأحياناً يقوم الشيخ و يسمع مدارستى و يفرح وحينما نقوم اجلالاً له و تكريماً فيأمرنا بالجلوس، وهكذاذهبت الى خانفور ١٣٨٢ھ للاستفادة من بقيّة السّلف الصالح فخرالمفسّرين حافظ الحديث عبد اللّٰه الدرخواستى حفظه اللّٰه تعالى وبارك فى حياته الغالية لأغترف من بحار فيوضه فتشرفت بالاستفادة من دروسه العطرة ومواعظه المؤثرة و مجالسه المطهّرة ولقد استفدت أثناء اقامتى عند الشيخ اللاهورى وعند الحافظ الدرخواستى ومن المناظر الشهير المجاهد الكبير الشيخ لال حسين اختر رحمه اللّٰه طرق الردود على القاد يانيين والملحدين والمسيحين و بسبب هذه الدروس قدناقشت عدة المناقشات مع القاديانيّين والملحدين والشيعة ورزقنى اللّٰه فيها الغلبة عليهم، وبعد الفراغ من الدورة التفسيرية بلاهور بدأت فى دارالعلوم الحقانية تفسير القرآن الكريم فى ضوء منهج الشيخ اللاهورى وهذه السلسلة قائمة إلى يومنا هذا ويشترك كل سنة فى الدورة التفسيرية أكثر من ثلثمائة طالب بفضل اللّٰه وكرمه ومن حسن الحظ قدأتاح اللّٰه لى الاستفادة من مشائخ المدينة المنورة فى رحاب الجامعة الإسلامية حينما المنعضة

بها و تحصّلت على الشهادة العالية من كليّة الشريعة ١٣٩٦ه – ١٣٩٧ه والعالمية (الماجستير) ١٤٠٣ه والعالمية العالية (الدكتوراه) بمرتبة الشرف الأولى ١٤٠٧ه الموافق ١٩٨٨م ، وقد أسعد نى اللّٰه تعالىٰ أثناء اقامتى بالمدينة المنورة بالتدريس فى المسجد النبوى الشريف باذن من الجهات المختصة كما ساهمت فى التوعية الاسلامية فى ا شهرالحج عدة مرّات ، ثم أرسلتنى الجامعة كمبعوث إلى دارالعلوم كراتشى ثم أمرنى بالتّحول منها الى الجامعة العربيّة احسن العلوم گلشن اقبال كراتشى ثم أر سلتنى منها الى جامعة منبع العلوم ميران شاه شمالى وزيرستان وقد قمت بعون اللّٰه تعالىٰ بتاليف عدة رسائل اشهرها " تفسير سورة الكهف" و " تفسير الحسن البصرى" و"مكانة اللحية فى الإسلام" أماتفسير سورة الكهف فقد وزّعنا منه ألفين و خمسمائة نسخة مجانا۔

وأما تفسير الحسن البصرى ففى خمس مجلدات و قد كملت نسخة منها و نسأل اللّٰه تعالى ان يسهل لنامراحل طبعه و توزيعه هذا وقد حصل لى الاجازة فى الحديث والتفسير والعلوم الإسلامية من الشيخ الاجل عبد الكريم الكردى رحمه اللّٰه تعالى صدر المدرسين بالمدرسة القادرية فى بغداد۔ وكذاحصل لى الاجازة فى الحديث والتفسير من الشيخ الافخم السيد محمود بن نذير الطرازى رحمه اللّٰه المدنى المدرس بالمسجد النبوى الشريف وكذاحصل لى الاجازة فى الحديث من استاذ المحدثين وأسوة الزّاهدين الشيخ عبد الرحمن الكاملفورى رحمه الله تعالىٰ۔

وقرّت عينى وثلج صدرى برواية الشيخ سليمان الندوى والشيخ بدر عالم مير تهى والشيخ حفظ الرحمن سيوهاروى والشيخ رسول خان الهزاروى والشيخ مفتى محمد شفيع والشيخ محمد يوسف البنورى والشيخ عزير گل وأخيه الشيخ نافع گل وأمير الشريعة السيد عطأ اللّٰه شاه البخارى وحكيم الاسلام قارى محمد طيّب ومتكلم الإسلام محمد على الجالندهرى وزينة المحدثين شيخ الحديث نصير الدّين الغور غشتوى و ضيغم الإسلام الشيخ غلام غوث الهزاروى وأسوة الفقهاء والمفتيين المفتى محمود و مخزن المعارف سند المحققين الشيخ شمس الحق الافغانى ومن سواهم من العلماء الغطاحل والمشائخ العباقرة، وتنوّر قلبى بتقاريرهم ومواعظم وخطبهم نور اللّٰه قبورهم وأمطر على مقابرهم شأبيب الرحمة والرأفة وأسكنهم جنات الفردوس و جمعنا واياهم تحت لواء الحمد لواء النّبى ﷺ وأظلنا وايا هم تحت ظلّ عرشه يوم لا ظل الاظله و صلّى اللّٰه تعالى على خير خلقه محمد والهٖ واصحابهٖ اجمعين ۔

العبد الفقير الى رحمته عزّوجل شير على عفى عنه

٥ ذى الحجه ١٤١٢ھ اکوڑہ خٹک ضلع نوشہرہ پشاور ڈویژن